فتاوى نور على الدرب للشيخ ابن عثيمين 164

محمد بن صالح العثيمين

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اخوتنا المستمعين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله. الى لقاء مبارك من برنامج نور على الدرب. ضيف اللقاء هو فضيلة الشيخ محمد بن صالح بن عثيمين - 00:00:01

مين الاستاذ في كلية الشريعة واصول الدين في القصيم؟ وخطيب وامام الجامع الكبير في مدينة عنيزة في مطلع هذا اللقاء نرحب بكم يا فضيلة الشيخ معنا اهلا ومرحبا يا فضيلة الشيخ. مرحبا بكم واهلا. على بركة الله نبدأ هذه الحلقة برسالة وصلت من المستمع ناجي علي اه - 00:00:21

من خميس مشيط يقول ما حكم من ترك صلاة الفجر جماعة في المسجد؟ وهل يأثم اذا استمر على الصلاة في البيت ولم يحضر المسجد قط خاصة في صلاة الفجر الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. اللهم صلي وسلم - 00:00:41

اتفق اهل العلم رحمهم الله على ان صلاة الجماعة من افضل العبادات واجل الطاعات وان من تهاون بها او تركها فانه محروم غاية الحرمان محروم لغاية الحرمان من الاجر الذي رتبه النبي صلى الله عليه وسلم على صلاة الجماعة - 00:01:03

فقد ثبت عنه صلى الله عليه وسلم ان صلاة الجماعة افضل من صلاة الفرد بسبع وعشرين درجة والصلاة مع الجماعة واجبة يأثم الانسان بتركها ويدل على وجوبها كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:01:22

اما كتاب الله فان الله سبحانه وتعالى امر نبيه صلى الله عليه وسلم اذا كان في صحبه في غزاة ان نقيم بهم الصلاة بل امر اصحابه ايضا ان يقوموا معه - 00:01:43

فقال واذا كنت فيهم فاقمت لهم الصلاة فتهم طائفة منهم معك وليأخذ اسلحتهم فاذا سجدوا فليكونوا من ورائكم ولتأتي طائفة اخرى لم يصلوا فليصلوا معك وليأخذوا حذرهم واسلحتهم وهذه الاية تدل - 00:02:00

على وجوب صلاة الجماعة لقوله تعالى فلتقم طائفة منهم معك وعلى انها فرض عين وليست فرض كفاية لقوله ولتأتي طائفة اخرى لم يصلوا فليصلوا معك ولو كانت فرض كفاية اذا اكتفي بالطائفة الاولى - 00:02:17

ويدل وتدل على الوجوب ايضا من جهة ان هذه الصلاة على هذا الوجه يختل به ترتيب الصلاة ومتابعة الامام فانها صلاة الخوف وردت على وجوه متنوعة كلها يكون فيها مخالفة - 00:02:39

للقواعد العامة في الصلاة مما يدل على تأكد صلاة الجماعة ولو فات ولو اختلت بها هذه القواعد العامة اما السنة فان النبي صلى الله عليه وسلم قال لقد هممت ان امر بالصلاة فتقام - 00:03:05

ثم امر رجلا فيصلي بالناس ثم انطلق معي برجال من معهم حزم من من حطب الى قوم لا يشهدون الصلاة فاحلق عليهم بيوتهم بالنار ولا يهم النبي صلى الله عليه وسلم بهذه العقوبة - 00:03:22

الا لتأكد صلاة الجماعة واما قول بعض هم ولم يفعل فان هذا لو ذهبنا اليه لم يكن للحديث معنى ولكان لغو من القول لانه لولا ان النبي عليه الصلاة والسلام اراد - 00:03:39

ان يحذر امته من التخلف عن الجماعة ما ساق القول هذا السياق ثم انه ايضا ثبت عنه ان رجلا سأله يا درة او ليرخص له في ترك الجماعة لانه رجل كان اعمى فاذن له - 00:03:57

فلما ولى دعاه وقال له هل تسمع النداء قال نعم قال فاجب ولو كانت الجماعة غير واجبة لم يلزم بها النبي صلى الله عليه وسلم هذا الرجل الاعمى وقد جاء في الحديث ايضا - 00:04:19

ان من سمع النداء فلم يجب فلا صلاة له الا من عذر ولهذا ذهب بعض العلماء ومنهم شيخ الاسلام ابن تيمية الى ان صلاة الجماعة شرط لصحة الصلاة وان من صلى منفردا بلا عذر - 00:04:37

فلا صلاة له كمن صلى بغير وضوء فالواجب على المسلم ان نقوم بهذه الفريضة وان يصلي مع الجماعة الفجر والظهر والعصر والمغرب والعشاء وان لا يتخلف عنها وكم هذا الرجل - 00:04:53

كما في السؤال يتخلف عن صلاة العصر عن صلاة الفجر وعن كثير من الصلوات ننصحه بان يتقي الله في نفسه وان يدع هذا الكسل واذا عود نفسه القوة والنشاط والحزن - 00:05:15

ظفر بمطلوبه وزال عنه الكسل وصار حضوره لجماعة كأنما فطر عليه وصار فقده للجماعة يضيق صدره ويقلق راحته هذا هو المؤمن حقا فنسأل الله لنا ولأخينا هذا وغيره من الهداية والتوفيق - 00:05:31

اللهم امين. بارك الله فيكم هذا المستمع علي حسني مصري يقول في هذا السؤال ما حكم الشرع في نظركم في المرأة الذي لم تحتجب وخاصة ونحن في الارياف والاختلاط في البيت مع اخوان الزوج وكذلك الاقارب من العشيرة وهل يجوز لها ان تصافح - 00:05:52

آآ اخو الزوج اذا عاد من سفره او في مناسبة ان تصافح اخ الزوج اذا عاد من سفره او في مناسبة الاعياد وغيرها من المناسبات افيدونا بهذا جزاكم الله خيرا - 00:06:14

الواجب على المسلمين ان يكون ان تكون مجتمعاتهم مجتمعات اسلامية يعني ان ينظروا ما كان عليه السلف الصالح من الهدي والاخلاق والاداب فيقوم بها لقول النبي صلى الله عليه وسلم خير الناس لقرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم - 00:06:32

وقال وقال النبي صلى الله عليه وسلم هذا حثا لامته على اتباع هذا القرن الذي هو خير القرون واما العادات الحادثة في بعد فانه يجب ان تعرض على كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:06:56

فما كان مخالفا لكتاب الله او سنة رسوله صلى الله عليه وسلم وجب طرحه والبعد عنه وما كان موافقا او غير مخالف فلا بأس به ثمان العادات التي لا تخالف الشرع - 00:07:14

اذا وردت على عاداتنا وليس فيها خير ومصلحة زائدة على ما نحن عليه فان الاولى بنا التمسك بما نحن عليه حتى تكون امة لها شخصية واحد ترتفع عن احوال الجهال - 00:07:30

فهذه القرية التي اشار اليها السائل من كونهم لا يهتمون بهذا الامر. نعم واذا قدم ابناء العم من السفر صافحتهم بنت عمهم او اذا ارادوا ان يسافروا او ما اشبه ذلك كل هذه من العادات القبيحة - 00:07:51

المخالفة للشرع فانه لا يجوز للانسان ان يصافح امرأة ليست من محارمه لان في هذا خطرا وفتنة ودعوة الى الفاحشة ولا يقل الانسان انا من الاقارب نعم. انا مأمون وما اشبه ذلك - 00:08:09

فان هذا هو الذي يجب الحذر منه ومن ثم سأل الصحابة رضي الله عنهم النبي صلى الله عليه وسلم عن الحمو يعني اقارب الزوج حين قال النبي عليه الصلاة والسلام - 00:08:26

اياكم والدخول على النساء قالوا يا رسول الله ارأيت الحمو قال الحمو الموت يعني انه يجب الحذر منه كما يجب الحذر من الموت وذلك لان الحمو الذي هو قريب الزوج - 00:08:48

اذا دخل بيت اخيه او عمه او قريبه لم يستنكروا احد ودخل وهو منشرح الصدر غير خائف فيكون في مثله الخطر والفتنة ولهذا حذر منه النبي عليه الصلاة والسلام فقال الحمو الموت - 00:09:02

بارك الله فيكم. في سؤاله الثاني والاخير يقول المستمع علي حسني ما الحكم في من غاب عن زوجته؟ اكثر من سنة لاسباب وايضا ظروف المعيشة ومن اجل ايجاد ظروف ملائمة للجميع وذلك لتسديد الديون الذي هي سبب في الاغتراب والبعد - 00:09:25

عن الاهل ارجو الافادة يا فضيلة الشيخ يقول الله سبحانه وتعالى في كتابه وعاشروهن بالمعروف ويقول ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف والرجال وللرجال عليهن درجة فيجب على المرء ان يعاشر زوجته بالمعروف - 00:09:45

ومن ذلك الا يطيل السفر عنها بل يكون قريبا اليها ولكن اذا دعت الحاجة الى طول السفر ورضيت بذلك ولم تمانع ولم اخاصم فلا بأس ان يعيش ان يغيب الانسان عنها اكثر من نصف سنة او اكثر من سنة - 00:10:08

بشرط ان تكون في مكان امين البلد الذي سافر منه وان تكون هي ايضا مأمونة على نفسها وعلى اولادها ان كان لها اولاد وعلى مال زوجها فاما ان يسافر ويدعها في بلد - 00:10:30

لا يأمنها على نفسها ولا يأمنها ولا يأمنها على غيرها فان هذا امر منكر ولا يجوز للانسان ان يتهاون في هذا الامر كما يفعله كثير من الناس نعم بارك الله فيكم. هذا المستمع سند عوض من مكة المكرمة. له مجموعة من الاسئلة يقول في السؤال الاول الحكم في - 00:10:51

لاطالة شعر الرأس بالنسبة للرجال الحكم في اطالة شعر الرأس بالنسبة للرجال انه من الامور المباحة وليس من الامور المسنونة فهو مباح اي يجوز للانسان ان يبطش عن رأسه ويجوز ان يحلقه - 00:11:21

لان النبي صلى الله عليه وسلم رأى صبيا قد حلق بعض رأسه وترك بعضه فنهى عن ذلك وقال احلقه كله او تفكه كله قال احلقه كله او اتركه كله - 00:11:40

واذا كان ابقاء الشعر من الامور المباحة فلينظر الانسان ما عادة الناس في البلد الذي هو فيه. نعم. ان كانت عادتهم ان يحلقوا الشعر فليحلق حتى لا يكون ذا شهرة فيهم - 00:11:56

وان كان من عادتهم الا يحلق فلا يحرق لئلا يكونوا شهرة فيهم وان كان الناس لا يبالون الانسان سواء حلق ام ابقى فهو بالخيار ان شاء حلق وان شاء ابقى ولا نرجح - 00:12:11

شيئا على شيء نعم يسأل ايضا المستمع السند عن حكم كتابة وقراءة وايضا الاستماع الى الشعر راه في الشعر وكتابته والاستماع اليه حسب ما فيه. نعم فان كان فيه خير - 00:12:31

فهو خير وان كان فيه شر فهو شر وان لم يكن فيه لا هذا ولا هذا فانه من اللغو الذي ينبغي ان ينزه الانسان نفسه عنه وكان عباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا اذا مروا باللغو - 00:12:51

مروا كراما فارى ان لا يستمع اليه ولا يهتم به ما دام ليس فيهما نفع له لانه من من لغو القول واضاعة الوقت بلا فائدة نعم بارك الله فيكم هذا المجتمع رضا ها عمر مصري مقيم بالمملكة يقول بانه حج العام الماضي ولله الحمد ويريد هذا العام ان يحج انوى - 00:13:06

والدته مع العلم انها على قيد الحياة. ولكن لا تستطيع ان تحج هي لكبر سنها ولاسباب اخرى مرضية هل يجوز ان يحج عنها؟ افيدونا افادكم الله نعم يجوز ان يحج عنها اذا كان قد حج عن نفسه - 00:13:33

وذلك لما ثبت في الصحيحين من حديث ابن عباس ان امرأة جاءت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان ابي ادركته فريضة الله على عبادته بالحج شيخا لا لا يثبت على الراحلة افا حج عنه؟ قال نعم - 00:13:51

حج عنه وسمع رجل يقول لبيك عن شبرمة فقال من شبرمة فقال اخ لي او قريب لي فقال النبي صلى الله عليه وسلم اعجزت عن نفسك؟ قال لا. قال حج عن نفسك ثم حج عن شبرا - 00:14:06

فهذا يدل على جواز الحج عن الغير اذا كان لا يستطيع الوصول الى مكة ولكن بشرط ان يكون الحاج قد ادى الفريضة عن نفسه نعم بارك الله فيكم. هذه المستمعة اختكم في الله هاء ميم عين من حائل السعودية تقول - 00:14:23

احب يا فضيلة الشيخ ان استقيم على طريق الله والتقرب منه سبحانه وتعالى. وارجو من فضيلتكم ارشادي الى بعض الطاعات المستحبة والتي تقربني من الله عز وجل وتزرع في قلبي محبته وتقواه - 00:14:44

العبادات المستحبة كثيرة منها النوافل في الصلوات كالرواتب الاثنتي عشرة وهي ركعتان قبل الفجر واربع ركعات قبل الظهر بسلامين

وركعتان بعدها وركعتان بعد المغرب وركعتان بعد صلاة العشاء ومنها التهجد في الليل - 00:15:04
بصلاة الليل وهي مثنى مثنى كما قال النبي عليه الصلاة والسلام حين سأله رجل فقال ما تقول في صلاة الليل؟ قال مثنى مثنى فاذا خشى احدكم الصبح صلى واحدة فاوترت له ما صلى - 00:15:30
ومنها ركعة الضحى يصلي الانسان ركعتين في الضحى ويزيد ما شاء الله فهذه ايضا من النوافل ومن النوافل ايضا النوافل في الصدقة كالاحسان الى اليتيم والقريب وما اشبه ذلك واما الصوم صوم النفل فهو كثير كصوم يوم الاثنين والخميس - 00:15:45
وستة ايام من شوال وعشر ذي الحجة واليوم التاسع والعاشر من شهر محرم وغير ذلك والحج كذلك ايضا فيه نوافل كالطواف بالبيت في غير طواف النسك تكرار العمرة والحج بقدر المستطاع - 00:16:10
فهذا كله من النوافل وقد ثبت في صحيح البخاري ان الله سبحانه وتعالى قال وما يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه اذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها ولئن سألني لاعطينه ولان استعاذني لاعيذنه - 00:16:31
نعم بارك الله فيكم. في سؤالها الثاني تقول اريد ان احفظ من كتاب الله اه ما يتيسر واريد منكم توجيهي الى الطريقة الصحيحة حفظه كاملا بحيث لا انساه من افضل الطرق - 00:16:55
لبقاء حفظ الانسان للقرآن ما ارشد اليه النبي صلى الله عليه وسلم وهو تعاهد القرآن تعهد قراءته يقرأه الانسان كل يوم في الصباح والمساء في الليل لقول النبي عليه الصلاة والسلام تعاهدوا القرآن - 00:17:12
فهو الذي بنفسه له اشد تفصلا من الابل في عقلها ومنها ان يدعوا الله سبحانه وتعالى بامساك القرآن عليه حتى لا يتفلت منه فان الله سبحانه وتعالى يقول واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعان - 00:17:29
فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون نعم المستمعة في اخر سؤال لها تقول فضيلة الشيخ ما هي حقيقة الزهد في نظر الاسلام؟ وكيف باستطاعتي ان اعيش حياة الزهد بحيث اكون بعيدة عن التنطع. وقتكم في الله هاء ميم عين - 00:17:53
نعم قال اهل العلم ان الزهد هو ترك ما لا ينفع في الاخرة بحيث يترك الانسان المباحات اذا لم تنفعه اذا لم تنفعه في الاخرة و مما يعين على الزهد - 00:18:15
ان يتأمل الانسان في هذه الحياة الدنيا وانها دار الممر وليست دار مقر وانها لم تبقى لاحد من قبلك وما لم يبق لاحد من قبلك لا يبقى لك قال الله تعالى وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد - 00:18:34
افان مت فهم الخالدون يعني لن يخلد احد في هذه الدنيا وكذلك يعلم ان هذه الدنيا تارك رئيسه وكدر كما سر الانسان بها يوما الا تائه الامر في اليوم الثاني - 00:18:52
فاذا علم حقيقة الدنيا فانه بعقله وايمانه سوف يزهد بها ولا يؤثرها على الاخرة قال الله تعالى بل تؤثرون الحياة الدنيا والاخرة خير وابقى ان هذا لفي الصحف الاولى وفي إبراهيم وموسى - 00:19:12
نعم بارك الله فيكم من ليبيا المستمع حاء ميم دال يقول فظيلة الشيخ اصبت بمرض نفسي وهذا المرض منعني من النوم مطلقا فلن انام فلا انام الا بواسطة العقاقير. فهل يحق لي ان استعمل في رمظان هذه العقاقير؟ وهل يكون - 00:19:32
صحيح افيدوني مأجورين اما استعمال هذه العقاقير في النهار فانه لا يجوز لان لان اكلها يوجب الافطار والافطار في رمظان حرام الا لعذر واما اكرهه في الليل فلا بأس به - 00:19:58
ولكني اشير على هذا الاخ السائل الا يكثر من اكل هذه الحبوب لان هذه الحبوب قد تورث امرا عكسيا يكون اشد عليه من المرض الذي اكل هذه هذه الحبوب من اجله - 00:20:21
ثماني اشير عليه ايضا الا يأكلها الا بعد استشارة الطبيب المختص لان هذه الادوية قد تختلف من مركباتها فاذا اختلفت تضاربت وصار بعضها داء حيث امتزج بالدواء الاول ولو انه اقتصر - 00:20:37
على دواء واحد وقلل منه ما استطاع لكان خيرا له نعم هذا المستمع عطية من جمهورية مصر العربية يقول فضيلة الشيخ هل يجوز

لي ان امنع زوجتي من زيارتي والديها؟ حيث انهم يعملون اعمالا تخل بالشريعة الاسلامية من - 00:21:01
مواطن حول الاضرحة والاستغاثة بهم والتبرك بالاولياء وهذا خوفا مني على زوجتي ان تقع بهذه الامور شركية زيارة زوجتك لاهلها ولا سيما اذا كان والداها من البر والصلة. نعم وقد قال الله تعالى - 00:21:25
ووصينا الانسان بولديه حملته امه وهنا على وهن وفي وفصاله في عامين ان اشكر لي ولوالديك الي المصير وان جاهداك على ان تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما - 00:21:51
وصاحبهما في الدنيا معروفا فامر الله بمصاحبة الوالدين معروفا في الدنيا مع انهما مشركان ويجاهدان ولدهما على الشرك فدل هذا على ان اختلاف على ان المعاصي لا توجب قطيعة الرحم - 00:22:05
ولا عقوق الوالدين بل صل رحمك وبر بوالديك واذا احتجت الى شيء من امور الدنيا فلا حرج عليك ان تستند ان تستنجد بهما لانهما ابوان وينبغي اذا اذنت لزوجتك ان تزور اهلها وهم في هذا الحال - 00:22:23
ان تحثها على نصيحتهم وعلى بيان الحق لهم فانه ربما تكون هدايتهم على يدك وقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لعلي بن ابي طالب انفث على على رسلك فوالله لان يهديك الله بك لان يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من حمر النعم - 00:22:53
نعم السائل ابو هيثم من اليمن يقول يسأل عن آآ صلاة التراويح وعن عدد ركعاتها؟ وهل يجوز جمع اربع ركعات في واحد صلاة التراويح سنة. نعم. سنها رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:23:13
بفعله وحث عليها بقوله حين قال من صام رمظان ايمانا واحتسابا غفر الله له ما تقدم من ذنبه ومن قام رمظان ايمانا واحتسابا غفر الله له ما تقدم من ذنبه - 00:23:32
وصلاة وصلاة التراويح من قيام الليل بلا شك واما عددها فاحسن عدد تؤدى به اما ثلاث عشرة ركعة ثلاث عشرة ركعة واما اربع عشرة ركعة لان هذا هو العدد فالذي كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يزيد عليه لا في رمضان ولا في غيره - 00:23:46
كما ثبت ذلك عن عن ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها حين سئلت عن صلاة النبي صلى الله عليه وسلم في رمضان فقالت ما كان يزيد في رمظان ولا غيره على - 00:24:10
احدى عشرة ركعة وان زاد الانسان على ذلك فلا حرج لان الامر في هذا واسع. وقد روي فيه عن السلف الصالح الوان متعددة واختلفوا فيه وما كان هذا شأنه فانه لا ينكر فيه على احد - 00:24:21
واما وقتها فهي ما بين سنة العشاء وصلاة الوتر سواء في اول الليل ام في اخر الليل نعم جمع اربع ركعات في سلام واحد جمعوا اربع ركعات في صنم واحد - 00:24:42
خلاف السنة بلا شك لان النبي صلى الله عليه وسلم قال صلاة الليل والنهار مثنى مثنى واذا جمعنا اربع ركعات قسيمة واحد لم تكن الصلاة مثنى مثنى الا في الوتر - 00:24:59
اذا اوتر بخمس فله ان يسندها جميعا وبسبع كذلك يسعدها جميعا بسند واحد وبتسع يجلس عقب الثامنة ويتشهد ولا يسلم ثم يصلي التاسعة ويتشهد ويسلم وباحدى عشر ركعة يسلم من كل ثنتين - 00:25:15
نعم شكر الله لكم يا فضيلة الشيخ وبارك الله فيكم وفي علمكم ونفع بكم المسلمين قوتنا المستمعين الكرام اجاب على اسئلتكم فضيلة الشيخ محمد ابن صالح ابن عثيمين الاستاذ في كلية الشريعة - 00:25:36
اصول الدين في القصيم وخطيب وامام الجامع الكبير في مدينة عنيزة. نسأل الله سبحانه وتعالى ان ينفعنا بما سمعنا كما سبحانه وتعالى ان يجعلنا واياكم من الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه انه سميع مجيب. انتهت حلقة هذا الاسبوع الى الملتقى - 00:25:54
في الحلقة القادمة ان شاء الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:26:14